

حكم التسبيح بالسبحة والخاتم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم. يقول السائل هل الاستغفار بما يسمى بالسبحة او الخاتم الذي فيه ارقام يعد يعتبر بدعة اقول هذه المسألة فيها طرفين ووسط - [00:00:00](#) فمنهم من عظم التسبيح بالسبحة وجعلها من علامات الولاية ومن علامات تعظيم الذكر ومن العلامات التي يعرف بها العابد والولي من غيره كما هو حال الصوفية او غيرهم ممن انتهج منهجهم في مثل هذه الامور - [00:00:23](#) ولا جرم ان هذا امر محدث مبتدع فمن اعتقد في التسبيح بالسبحة افضلية التسبيح بخصوصها وان التسبيح بها اعظم ثوابا واكبر اجرا عند الله عز وجل او انها ادخلوا في باب التعظيم فلا جرم انه قد احدث في الدين وابتدع ما ليس - [00:00:42](#) ما ليس منه والى النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ولذلك فالصوفية عندهم كلما ترقى الانسان في مدارج الولاية كلما كبرت سبحته حجما وحجما وكما - [00:01:04](#) حتى يوصلونها الى الف احبة ويكبرون حباتها حتى تكون يعني مثل الحجر الكبير فهذا يعني دليل عندهم ان هذا الرجل قد بلغ مرتبة عظيمة من الولاية وبينما قابلهم طائفة اخرى وقالوا ببدعيتها مطلقا من غير تفصيل - [00:01:21](#) وعلى ذلك بعض بعض الفتاوى المعاصرة قالوا لان التسبيح بها لم يرد لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه بينما الاقرب في هذا هو التوسط بين القولين. وهي ان نقول ان من سبح بها فلا يخلو من حالتين - [00:01:40](#) اما ان يتخذها لضبط العد فقط لا يعتقد افضلية التسبيح بها بخصوصها. ولا يعتقد ان ثواب التسبيح بها عند الله اكبر واكمل. ولا اعتقد فيها اي نوع من انواع الاعتقاد ولكنهم فقط يريد ان يضبط العد بها يريد ان يضبط العد بها - [00:01:59](#) فاذا كانت هذه نيته فقط فانا اقول هذا يكون من الامور المباحة التي تعين على شيء من الخير من الامور المباحة التي تعين على شيء من الخير ومن الوسائل الطيبة التي تعين الانسان على الاستمرار في ذكر الله عز وجل. فلا بأس بها ولا يطلب لها - [00:02:19](#) دليل بخصوصه فان من الناس من يكون عنده مجموعة كبيرة من اعداد الازكار واذا اخطأ ثقل عن اعاتتها او ثقل عن تذكرها فحينئذ يتخذ هذه السبحة بمجرد ضبط العد فقط. وهذا الامر اه يعني اختاره شيخ وهذا القول اختاره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [00:02:39](#) كما في الفتاوى قال يعني فيما معنى كلامه ولكن اكثر الناس يتخذونها لضبط العد وهذا مقصد حسن. لا بأس به لا بأس به. وقد ورد عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكورا واناثا انهم ربما سبحو بالنوى. وبعضهم كان يسبح بالحصى. فهم لا يتخذون - [00:02:59](#) للتعبد بها بذاتها وانما يتخذونها من باب ضبط العد فقط واما اذا اتخذها الانسان ببعض الاعتقادات التي لا دليل عليها فلا جرم انها تكون محرمة ممنوعة. اذا اتخذها معتقدا افضلية التسبيح - [00:03:19](#) بذاتها وان اجر التسبيح افضل منه في غير غيرها فلا جرم ان هذا لا دليل عليه وبهذا التفصيل يتحرر المقام يتضح القول الراجح في هذه المسألة وهي ان الامر يختلف باختلاف النية لان المتقرر ان الامور بمقاصدها وان الاعمال بنياتها والله تعالى - [00:03:35](#) اعلى واعلم - [00:03:55](#)